

# الوفيات في محافظة عدن خلال 17 يوما من شهر مايو

2020م

## و مقارنتها بالأعوام السابقة

### تقرير أولي

أ. د. عبدالله سالم بن غوث

أستاذ طب المجتمع/ كلية الطب بجامعة حضرموت

مستشار وزير الصحة العامة و السكان

بريد الكتروني: [abinghouth2007@yahoo.com](mailto:abinghouth2007@yahoo.com)

تليفون: 774954505

مقدمه:

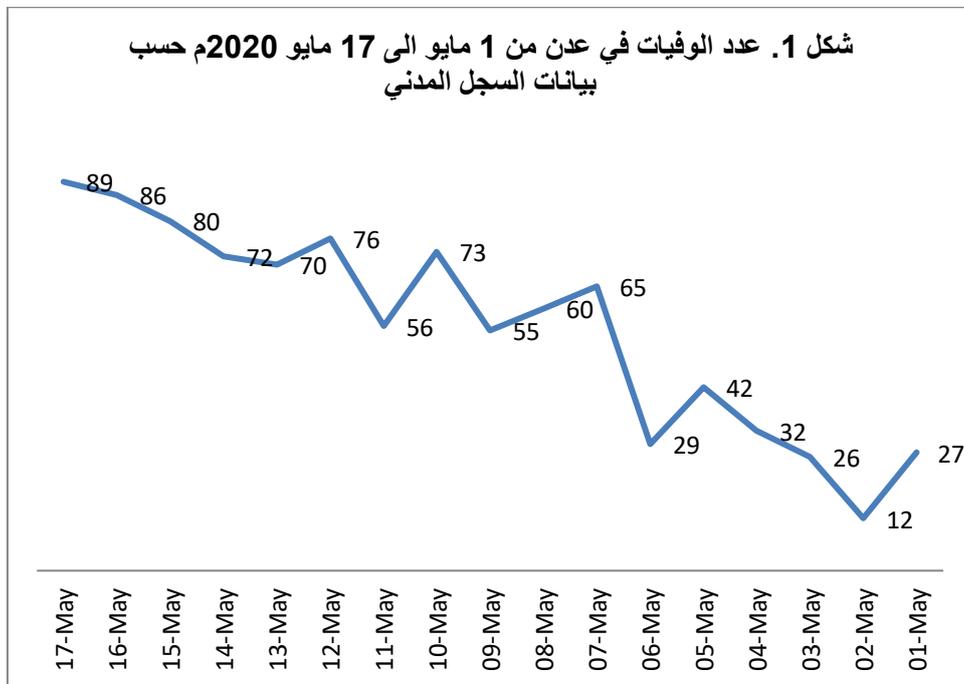
أثار عدد الوفيات الذي يشاهده المواطنين و يتداوله البعض في وسائل التواصل الاجتماعي اهتمام الكثير من المواطنين و المسؤولين مما يبرز السؤال الأهم: ما هي الأمراض التي تنصدر أسباب الوفيات و سببت الزيادة غير المتوقعة، و هل هي زيادة فعلا غير متوقعة؟ . للإجابة على هذا السؤال يتطلب بيانات تفصيلية متاحة عن ظروف كل حالة وفاه، و قد تكون سجلات و ملفات المرضى الذين توفوا داخل المستشفيات مصدر مهم للحصول على البيانات، لكن هل أغلبية الوفيات حدثت في المستشفيات حتى يمكن أن تكون خلاصة تحليل بيانات المستشفيات تعطي إجابة شافية لأسباب الوفيات؟ التوقع بأن أغلب الوفيات تحدث في البيوت و يتطابق هذا التوقع مع إجابات القائمين على إصدار تراخيص الدفن بإدارات الأحوال المدنية عند سؤالنا لهم ميدانيا. و لذلك أصبحت مهمة تحليل أسباب الوفيات التي حدثت في عدن خصوصا في شهر مايو 2020م معقدة نوعا ما لأنه يتطلب مسح مجتمعي و الحصول على بيانات ملابسات الوفيات من عائلات المتوفين و هو ما نخطط له في الأسابيع القادمة إذا توفرت متطلبات المسح المجتمعي. لكن ذلك لا يعفينا من الحصول على مؤشرات تقريبية يبني عليها صياغة استنتاج أولي لأسباب الوفيات في عدن خصوصا خلال شهر مايو من البيانات المتاحة من السجل المدني منها مؤشرات الوفيات في مراكز العزل (الخاصة بعلاج الكوفيد19) و تقديرات معدل الوفيات الخام لليمن و مؤشرات أخرى. و لذلك خلصنا إلى هذا التقرير الأولي الذي يستنتج مقارنة لارتباط الوفيات لشهر مايو 2020م بجائحة الكوفيد 19 و نترك بقية الأسباب عند تنفيذ الدراسة المجتمعية.

طريقة جمع و تحليل البيانات:

تم استخلاص المؤشرات لهذه الدراسة من خلال جمع و تحليل البيانات المتاحة من السجل المدني و اعتمادا على بيانات تصاريح الدفن اليومية الصادرة من إدارات الأحوال المدنية حسب المديرية، كما تم الاستعانة بتقارير الترصد الوبائي اليومية و بيانات السجل المدني لحالات الوفيات المسجلة حسب تاريخ التسجيل و ليس بتاريخ حدوث الوفاة.

## النتائج:

الوفيات خلال شهر مايو (من 5/1 إلى 5/17/2020م) إجمالي الوفيات خلال ال 17 يوما من شهر مايو هي 950 وفاه حسب عدد تصاريح الدفن المصروفة يوميا من تاريخ 2020/5/1م إلى تاريخ 2020/5/17م (شكل 1) بمتوسط يومي 55 وفاه و هي تفوق عدد الوفيات المتوقعة في محافظة عدن لشهر كامل (600 إلى 800 وفاه) أي بمتوسط 22 وفاه في اليوم و هذا التوقع تم استنتاجه من معدل الوفيات الخام لليمن و هو 1000/10 في السنة. يعني ذلك أن متوسط عدد الوفيات اليومي لشهر مايو 2020 يزيد عن متوسط عدد الوفيات اليومي المتوقع في الظروف الطبيعية لمحافظة عدن ب 250% . و تتزامن هذه الزيادة مع انتشار جائحة الكوفيد 19 في عدن .



## ارتباط الوفيات بجائحة الكوفيد 19 في عدن:

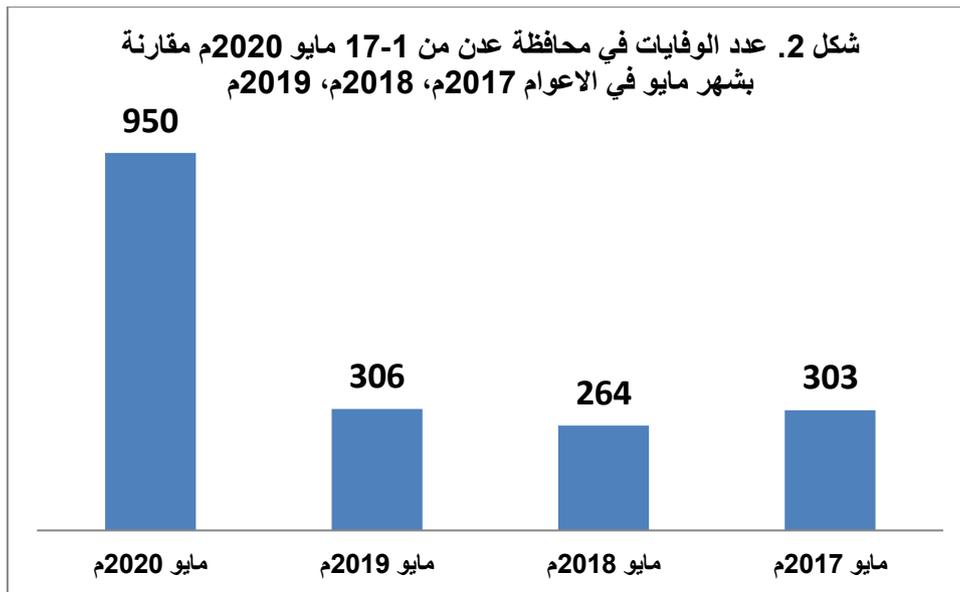
تم تحليل بيانات الوفيات لعينة من بيانات المتوفين المتاحة من تاريخ 9مايو إلى 17 مايو 2020م و البالغة 647 وفاه منها 89 وفاه حدثت في المستشفيات أي بنسبة 15%. و هي نسبة ضئيلة تبين كم حجم البيانات المفقودة عن الوفيات نظرا لحدوث الوفيات في المنازل و عدم استطاعة المستشفيات استيعاب العدد الكبير من الحالات الحرجة و بالتالي نفقد مصدر مهم للبيانات.

طبعا حتى بيانات المستشفيات تشمل طيف واسع من أسباب الوفيات، حيث انه معروف أن 30% من الوفيات في المستشفيات سببه أمراض القلب و أمراض أخرى لكن ذلك لن يعطينا الصورة الكاملة ما دام 85% من الوفيات تحدث في البيوت.

بيانات العدد المتوفى في مراكز العزل التي خصصت لرعاية مرضى الكوفيد 19 و لا يحال لها إلا الحالات المؤكدة أو المحتملة و هي في معظمها حالات حرجه، هذه العدد يمكن يعطينا مؤشر تقريبي لارتباط جائحة الكوفيد19 بالوفيات في المستشفيات و مراكز العزل، فمن بين 89 وفاه حدثت في المستشفيات خلال الفترة من 9 – 17 مايو 2020م هناك 48 وفاه مرتبطة بالكوفيد 19 حدثت في مراكز العزل و هذا يعني أن 54% على الأقل من الوفيات في المستشفيات كان سببها الكوفيد19 في عدن. و يمكن تكون النسبة أكبر إذا تمت دراسة أنماط الوفيات التي حدثت في المنازل و لم تتلقى رعاية في المستشفيات.

الاستنتاج الآخر بارتباط زيادة عدد وفيات شهر مايو 2020م بجائحة الكوفيد19 هو مقارنة عدد الوفيات التي حصلت خلال النصف الأول من شهر مايو 2020م (من 1 إلى 17 مايو 2020م) بعدد الوفيات التي حدثت في شهر مايو للأعوام 2017م ، 2018م و عام 2019م . شكل رقم 2 يبين تضاعف عدد حالات الوفيات من 306 وفاه في شهر مايو 2019 إلى 950 وفاه في النصف الأول فقط من شهر مايو 2020م أي بزيادة قدرها 310% و أذا نظرنا إلى الوضع الوبائي فان هذه الزيادة تتزامن مع انتشار وباء الكوفيد19 في عدن.

و من زاوية أخرى فان عدد الوفيات خلال النصف الأول من شهر مايو عام 2020م (950 وفاه) يزيد عن عدد الوفيات لشهر ابريل 2020م ب 302% (314 وفاه)، و عن شهر مارس 2020م ب 378% (251 وفاه) و عن شهر فبراير 2020م ب 364% (261 وفاه) و عن شهر يناير ب 354% (268 وفاه) وهذه الزيادة المضاعفة قبل نهاية شهر مايو 2020م لها ارتباط بانتشار وباء الكوفيد19 في شهر مايو في عدن. (جدول 2)



جدول 2. بيانات الوفيات للأعوام من 2017-2020م حسب الأشهر بمحافظة عدن  
المصدر (سجل مكتب الأحوال المدنية بمستشفى الجمهورية و مستشفى الصداقة)

الشهر	2017م	2018م	2019م	2020م
يناير	247	323	456	268
فبراير	213	295	509	261
مارس	235	327	440	251
أبريل	266	291	489	314
مايو	303	264	306	<b>950</b>

الاستنتاج:

أكثر من نصف الوفيات التي سجلت بالمستشفيات في عدن لها ارتباط بالكوفيد19، و حوالي 46% من الوفيات في المستشفيات لأسباب متعددة أخرى كالحميات و الأمراض المزمنة و الحوادث. تضاعف عدد الوفيات بشكل ملحوظ خلال الفترة من 1-17 مايو 2020م عنه في الأشهر المناظرة للأعوام 2017م، 2018م و 2019م و يشكل أكثر وضوحاً عن الأشهر السابقة له في عام 2020م ( يناير إلى ابريل 2020م ) حيث تتزامن هذه الزيادة مع انتشار جائحة الكوفيد19 في محافظة عدن.

التوصيات:

استكمال الدراسة المجتمعية لمعرفة أنماط الوفيات المسجلة من المجتمع خلال شهر مايو 2020م في عدن.

ملاحظته:

فريق العمل لا زال يعمل في تحديث البيانات و التحليل و التحضير للمسح المجتمعي.